

حقيقة (سام يوسف) .. لجان صهيونية محترفة تدير (حسابا) يضل الوعي العربي



الثلاثاء 7 مارس 2023 08:42 م

أكدت منصات (موثقة) على موقع التواصل الاجتماعي لشخصيات معروفة عربية، منها منصة (Eekad - إيكاد) أن حساب (الدكتور سام يوسف) الموثق على شبكة "تويتر" للتواصل الاجتماعي @drhossamsamy65 لفت نظرها بسبب ظهوره بكثرة ممطرًا التأييم لابين بالعديد من نظريات المؤامرة والتشكيك في الدين والتاريخ

وربطت (إيكاد) بين حساب "سام يوسف" وشبكة لجان "إسرائيلية"، ويسلط الضوء على توجهاته الفكرية المتطابقة مع الحملات الصهيونية، معتبرة أن متابعي "تويتر" باتوا أمام شبكة ضخمة من لجان إلكترونية تتبع جهات لها أهداف ميسسة في اختراق النقاشات على منصات التواصل، تعمل على تصدير شخصيات تتبنى أفكارها في تضليل الوعي العربي

حسابات أخرى سبقت (إيكاد) منها حساب (د[عبدالعزیز آل اسحاق] من سام يوسف أكدت أنها ستواصل تفكيك رواية هذه اللجان وكشفها للجمهور، حيث يتم تصديره للمستخدمين باستخدام عملية الهندسة الرقمية وخوارزميات تويتر لإبرازه في النقاشات وهو مرتبط بلجان صهيونية

ضخ المتابعين

وأشارت (إيكاد) أنها تابعت نشاطات الحساب رقميا، حيث ساهم فريقه (اللجان) بخطوات متسارعة ومتقاربة لرسم شخصيته وإضفاء المصداقية عليها، قبيل أن تبدأ اللجان بتصدير حسابه على تويتر وضخ متابعيه في مايو 2022.

وأضافت أنه قبل عملية ضخ المتابعين -التي انطلقت في مايو 2022- بأيام معدودة، أنشأ (سام يوسف) موقعه الرسمي "http://HigherMindCenter.com" بتاريخ 12 أبريل 2022، وبعدها بيومين فقط نشر سام كتابه في أمازون ونشر أوراقه البحثية مطلع عام 2022 على منصة Academia.

وأوضحت أن تصميم بروفایل سام الأكاديمي والمهني، أصبح حسابه جاهز لضخ المتابعين، يوضح الرسم البياني عدد متابعي سام يوسف خلال شهر أبريل -الشهر الذي شهد تسجيل الموقع ونشر كتابه على أمازون- الذي كان حينها 840 فقط، لتضخ اللجان 5,160 متابع على حسابه خلال شهر مايو

آلية التصدير

ومن خلال رسوم توضيحية، أظهرت (إيكاد) كيف هي "محاولة التضخيم بالإعجاب وإعادة التغريد على تغريدة قام بنشرها سام في أوائل مايو 2022 خلال عملية ضخ المتابعين"، مشيرة إلى أن "تلك الحسابات المضخمة ذات توجه سياسي على الرغم من أن تغريدات سام في

مايو كان طابع أغلبها غير سياسي، وسنذكر سبب وجودها لاحقاً!

ونوهت إلى تغريدة (نموذج) قام بنشرها سام يوسف في أواخر مايو 2022 بعد ضخت حسابات معينة 5,160 متابع في حسابه، ويظهر جليا محاولة التضخيم عن طريق الإعجاب وإعادة التغريد، مع انخفاض معدل الردود

وربطت (إيكاد) بين محاولات تضخيم سام يوسف و"إيدي كوهين" الصحفي الصهيوني، البارز على "تويتر"، معتبرة أن ذلك "الدليل الرسمي لسياسة التلاعب بمنصة تويتر"، وأن المسؤول عن لك لجان إلكترونية تحوي حسابات تتشابه بالمحتوى والاهتمامات وزمن النشاط

اكتشاف ثغرة

ونبهت إلى أنه حسب دليل تويتر، فإن اللجان تقوم بتفعيل سيل من الحسابات لتتفاعل بشكل متبادل -Mutual Interaction- مع بعضها البعض لتضخيم تغريدات أو حسابات معينة، لذلك نرى تفاعل متبادل بين إيدي كوهين وسام يوسف بالتزامن مع قيام اللجان المشتركة بينهما بتضخيم حسابيهما، وربطن ذلك بحساب ثالث وهو؛ "إسرائيل بالعربية" وذلك منذ ديسمبر 2022،

وعن آلية عملهم، أوضحت أنها اختارت عينة، من الحسابات عددها 16، عملت على تضخيم التفاعل على محتوى الحسابات الثلاث الفائزة داخل شبكة التفاعلات، ويرصد تفاعلات العينة بين (ديسمبر 2022 - مارس 2023) وتحليل نمطها، توصلت إلى أن العينة ضخمت حساب إيدي كوهين بـ1,620 تفاعل، وضخمت حساب سام بـ1,500 تفاعل، معتبرة أنه "تضخيم ممنهج ومشترك"، بلغت نسبة التقارب في التفاعل مع الحسابين من العينة المشتركة 92.6%.

وساهمت عينة الحسابات الـ 16 بعدد تفاعلات أقل بلغ 190 مع حساب إسرائيل بالعربية، وهو ما انعكس جليا في وجود ترابط أقل بين سام يوسف وحساب إسرائيل بالعربية في شبكة التفاعلات التي رسمناها

وبتحليل بعض الحسابات من العينة لتسليط الضوء على النمط اللجان المشتركة، أظهرت حسابات منها (حساب EZALKLAm) يعمل على تضخيم التفاعل عن طريق الردود، وساهم بـ280 تفاعل بين الحسابات المركزية في الشبكة (إيدي كوهين - سام يوسف - إسرائيل بالعربية).

وأوضحت أنه "لدى الحساب هويتان، يغرد باللهجة المصرية ويتحدث بصفته مواطناً مصرية، بذات الوقت الذي يغرد فيه باللهجة الخليجية مدعياً الدفاع عن دول الخليج وساخراً من الرئيس السيسي" ويعزز أيضا الرواية التي روج لها سام يوسف وإيدي كوهين حول يهود مصر".

وفي نموذج آخر وجدت أن حساب babu abi، فيقوم بتضخيم محتوى كل من إيدي كوهين وسام يوسف من خلال إعادة التغريد بشكل أساسي، حيث ساهم الحساب بـ560 تفاعلاً بشكل مشترك مع الحسابين، كما ينتحل حساب babu abi هوية المعارض المصري، ويقوم بتضخيم التفاعل على إيدي كوهين وسام يوسف

وأبانت أنه بتحليل الحسابين ترابطهما بالأفكار والتوجه الذي يحاول سام إظهاره لجمهوره، حيث تدعي معارضتها للأنظمة العربية، وتعزز رواية التطبيع بشكل غير مباشر من خلال الحديث عن يهود مصر

وربط بين هذين الحسابين الوهميين من الحسابات المضخمة لحسابات سامي وكوهين، ب(ضخ المتابعين) فعلى سبيل المثال نجد أن إنشاء حسابي EZALKLAm و babu abi تم في ذات العام (2013)، ويتطابقان في فترات النشاط الزمنية، حيث ينشط الحسابين سوياً في تمام الساعة الثالثة مساءً ويتوقفان عن النشاط بحلول الساعة 12 صباحاً

وأشارت إلى حساب ثالث وهو (OfPlotinus)، الذي شارك كذلك في تضخيم التفاعل على حسابي كوهين وسام وإسرائيل بالعربي، بمعدل 620 تفاعلاً، معظمها ردود

وقالت إنه بعمل الحساب (الثالث) على ربط رواية إيدي كوهين بمحتوى سام يوسف، عن طريق تأييده للأخير حول مظلومية يهود مصر باستشهاده بتغريدات كوهين داخل حساب سام

وأشارت إلى أن الحساب يقوم بتأييد محتوى كل من سام يوسف وإيدي كوهين حول يهود مصر بشكل متواز ومستمر، وينشر روايات متطابقة مع روايات الحسابين على حسابه الخاص، وهو ما يدل على عمل فكري ممنهج من قبل شخصيات بارزة وحسابات وهمية تابعة للجان مشتركة

اكتشاف مبكر

وعلاوة على التحقيق الاستقصائي الذي كشف علاقة "سام يوسف" بشبكة إسرائيلية، وكيف أنه حساب موثق على شبكة تويتر يثير جدلاً

حساب الأكاديمي القطري عبدالعزيز إبراهيم آل إسحاق @aalishaq كان لافتا له بشكل مبكر، "أفورة" (سام يوسف) وسرقته الأدبية من مؤلفات آخرين ونسبتها لنفسه

وفي 27 فبراير نشر له حسابا يحمل صورته واسمه وخاطبه قائلا: "هذا هو حسابك الحقيقي الذي كنت فيه قبل أن يتم التعاقد معك لتزييف حساب الدكتور سام يوسف، والذي تثبت فيه أنك أخطائي تغذية ولست كل الصفات التي تتكلم عنها ولست حاملا للشهادات الكثيرة التي تقول عنها للناس وليست لك أي إهتمامات بما تدعي".

الحساب <https://twitter.com/masrhora25?s=20>

وأضاف أن حسابك الحقيقي الذي كنت فيه قبل أن يتم التعاقد معك لتزييف حساب الدكتور سام يوسف، والذي تثبت فيه أنك أخطائي تغذية ولست كل الصفات التي تتكلم عنها ولست حاملا للشهادات الكثيرة التي تقول عنها للناس وليست لك أي إهتمامات بما تدعي

وبعدما رد عليه سام يوسف خالص (آل إسحاق) إلى أن صاحب الرد ".مجرد سارق للأفكار والنصوص وأنت لا تكتب شيئا لأنك لا تملك القدرة، والدليل أن ردي هذا مسروق من مواقع عراقية مختلفة" مثل هذا المرفق

<https://twitter.com/drhossamsamy65/status/1628776286079287296?s=20>

وتساءل (آل إسحاق)، "كيف بأكاديمي يحمل كل هذه الشهادات لا يستطيع أن يكتب تغريدة واحدة فيها رد على تهمة موجهة له، ويقوم بدل ذلك بسرقة الرد ؟!!!!!! السبب أنك شخص حقيقي لكنك لست دكتوراً وكل معلوماتك مزيفة".

ونشر صورة مرفقة جديدة تدل على السرقة وروابط تدل على أن ردي مسروق من مواقع أخرى

<https://iasj.net/iasj/article/68848>

وتساءل الأكاديمي القطري "وفي الفيديو لم تصور لنا في مركزك الطبي أو تكشف لنا موقعه السري أو لنقل المزييف والذي تدعي أنك تملكه، ولماذا لا يوجد له عنوان سوى إيميل ياهوو، ولا مكتبك الملئ بالشهادات، بل قمت بدلا من ذلك بالمشاركة في حوار في تويتر فضحك فيها المغردون وأثبتوا ضعفك وجهلك وتزييفك".

مجهود خرافي

الباحث خالد جمال قال إنه محب للعلوم ويسعى لنشر موثّق لمحتوى علمي عربي ومكافحة النشر المضلل، نشر عبر حسابه KhalidJamal149@ إضافات لتحقيقات إيكاد وعبدالعزيز آل إسحاق فألمح إلى أنه ليس فردا ولكنه مجموعة أفراد، مضيفا أنه صحيح ظهر في أكثر من فيديو ولكن تساؤلي حول من يكتب في حسابه التويتري، فنشاطه على تويتر من المستبعد جدا أن يكون نشاط شخص واحد،" بحسب ما رأى على حسابه

وأوضح أنه لفت نظره جزئية حسابية، فالأرقام لا تكذب، وأنه خلال 48 ساعة الماضية قام سام بالتالي:

التغريد 110 مرات

الرد على تغريدات 106 مرات

حجب تغريدات 41 مرة

عمل إعجاب 254 مرة

أي بمجموع 511 نشاط تويتري

تخلل الـ 48 ساعة 6 ساعات بدون أي نشاط إلا من إعجاب وحيد،

هذا يعني أنه خلال 42 ساعة قام بنشاط تويتري متواصل كل 4 دقائق و 56 ثانية

وأوضح أنه "مستثنى من هذا التتبع عمليات الحظر التي يقوم بها باستمرار فلا سبيل لإحصائها، ثم إن معظم تغريداته الطويلة هي نسخ من مواقع على الإنترنت مع تعديلات طفيفة، فمتى يجمع المادة وينشرها ويقرأ التعليقات ويحجب ويرد ويُعجب ويحظر، ومتى في خضم هذا يقوم بحاجاته اليومية الضرورية،".

واعتبرها مفاجأة أن كل هذا النشاط التويتري المحموم يصدر من رجل سيني، فهل نحن أمام سوبرمان أم مجموعة أشخاص يديرون حسابه، فهو قد تخرج من جامعة القاهرة عام 1986، فغالبا سيكون من مواليد عام 1964، أي أنه في الستين أو على وشك

إدعاءات سام يوسف

بحسب وصف "سام يوسف" في بايو تويتر وموقع مركز العقل العالي الذي أسسه، فهو يمتلك العديد من شهادات الدكتوراه في علم النفس، بجانب عضويته في أكثر من 10 مؤسسات متعلقة بالعلاجات الروحانية والميتافيزيقية

ظهر حساب "سام" بشكل غريب ومكثف، ليكشف التحليل أنه خلال شهري يناير وفبراير فقط وصل عدد متابعيه إلى 125.5 ألفاً، بعد أن كان لديه 15.4 ألف متابع فقط نهاية ديسمبر وبضع مئات مطلع 2022.

وصل إيكاد (منصة تحقيقات "استخبارات المصادر المفتوحة) لحساباته التي أنشأها على LinkedIn، والتي بلغ عددها 3 حسابات، لكل منها اسم مختلف ومنجزات أكاديمية ومهنية مختلفة في كل حساب عن الآخر

وبالتحقق من تخصصات "سام" العلمية وجدوا أن أعدادها غير منطقية، فخلال 3 سنوات من 2018 إلى 2020 كان يعمل على 4 شهادات دكتوراه و7 دبلومات، بجانب تخصص بكالوريوس وماجستير و5 شهادات أخرى

يدعى "سام" أنه مسلم في تغريداته، لكن بحسب موقع مركزه فهو عضو في الجمعية الأمريكية للمستشارين المسيحيين، وذكر في موقع مؤسسة christian counselor directory أنه "مستشار مسيحي محترف" ويقدم استشارات للقساوسة المسيحيين واستشارات الطلاق والزواج المسيحية .

ظهر ذلك جلياً في تبنيه فكراً مهاجماً للإسلام، وتشكيكه في العديد من الروايات الدينية، مثل قصة النبي موسى في القرآن، ووصف الفتوحات الإسلامية بالغزو

كما أنه يركز على ضرب المقدمات الدينية بادعائه أن الكعبة غير إسلامية، واتهام الصداقة بجرائم القتل والخلفاء بالشذوذ

ويستهدف "سام" العديد من الشخصيات الدينية المعاصرة، وكثيراً ما يحاول تعزيز الصورة النمطية حول رجال الدين، بالإضافة إلى تبنيه نهجاً معادياً للأزهر الشريف

ويركز على فصل التاريخ الإسلامي والعربي عن حضارات المنطقة، كتأكيده على أن المجتمع المصري ليس عربياً، إنما ناطق فقط للغة العربية

قمنا بسحب التغريدات والتفاعلات مع حساب سام يوسف وايدي كوهين وحساب إسرائيل بالعربي، ورسم شبكة التفاعلات باستخدام نمط ال"Modularity class"، ورصدنا تضخيم مشترك للحسابات الثلاث، مما يشير إلى وجود ترابط بين الحسابات الثلاثة

إحدى تغريدات "سام" عام 2022 هنا فيها "سابير ليفي" بعيد ميلادها، وهي مسؤولة في الخارجية الإسرائيلية وتشرف على حساب "إسرائيل بالعربية".

وبتحليل تغريدات "سام" تبين أنها تتشابه في المضمون مع تغريدات "إيدي كوهين"، كما أن معظم موضوعات تغريداتهما تتشابه في وقت النشر، إضافة إلى أن عدد المتابعين المشتركين بينهما بلغ نحو 29,915 متابعاً وبلغ عدد المتابعين المشتركين بين حساب إسرائيل بالعربي وسام يوسف ما يقارب 19,000

ف"كوهين" نشر في 10 سبتمبر 2022 تغريدة يهنئ فيها المصريين الأصليين "الفراعنة" وليس الغزاة "العرب"، وبعدها ب7 أيام تحدث "سام" عن ضرورة تدريس مصر تاريخ الفراعنة بدل العرب

كما تشابه الحسابان في توقيت حديثهما عن يهود مصر، ف"كوهين" و"سام" ميّدا دور اليهود في بناء مصر الحديثة وفي منتصف يوليو 2022، نشر "كوهين" و"سام" تغريدات تحمل ذات الرسائل المهاجمة لشيوخ الدين الإسلامي كما نشر الحسابان في أوقات مختلفة تغريدات تشكك في أصل نشأة اللغة العربية